



طول عمرنا نسمع عن قانون الطوارئ دوت ومفيش حاجة بتتغير.

قانون الطوارئ قبل الثورة كان معروف إن هو قانون ظالم. كان موجود لبس إن هو يقولك: «أقف بباطقتك»، يقبض عليك، يعذبك، يسجنك لمجرد بس القانون ده موجود.

اللي هو أنا أقدر أخذك في أي وقت من بيتك حتى لو قاعد في حضن مراتك مع إن محدش ليه حاجة عندي.

ظهر من زمان أيام عبد الناصر أو السادات... الأيام دي، اللي هو أي حد يشتبهوا في أي حد إن هو إرهابي... ما يسمى إرهابي اللي هما بيقلوا عليه... ياخدوه ويعتقلوه ويعذبوه ويحطوا... كانوا بيحطوا العصيان في مناطق كدهوت مينفعش تتحط فيها... من الآخر كده كانوا بيعملوا معاه الجلاشة يعني وأنا مش هوضح يعني إيه الجلاشة يعني.

ممكن أي حاجة تحصلك تحت مسمى قانون الطوارئ.

أنا معنديش مشكلة مع أي ظابط أو أي مشكلة طبعاً لازم تحميننا، بس مشكلتي في قانون الطوارئ.

أنا ممكن أبقي ماشي في الشارع راجل محترم جداً، معايش أي حاجة ونضيف جداً... تمام... ممكن أي حد يوقفني وياخدني ويقولني: «أنا مشتبه فيك».

أنا مع جداً أن إنت تبقى مأمن نفسك من أي حد... تمام... فإن إنت تاخذ الناس البلطجية أو الناس اللي بتخرب في البلد أو كده، بس فرق في المعاملة بين واحد بلطجي وواحد كويس ملوش في أي حاجة.

طبعاً كتير جداً كان بيساء استخدامه بيبقى في نوع من الرعب. يعني فكرة قانون الطوارئ ده كانت عاملة نوع من عدم الأمان الاجتماعي.

المشكلة بالنسبالي إن في ناس فعلا اتظلمت في الموضوع ده. بسبب قانون الطوارئ بقت في ناس خايقة إن هي تمشي بالليل لمجرد إن هو خايف من حاجة اسمها قانون طوارئ أو حظر تجوال. كان من ضمن أهداف الثورة إن احنا نلغي القانون ده وأتلغى لفترة معينة، بعد كده المجلس العسكري جه ورجعه تاني ومشيووا بيه برضه.

هو اتشال ورجع واتشال تاني بس مفيش أي نوع من التغيير، مفيش أي نوع من الإحساس بالأمان. وعلى فكرة قانون الطوارئ ده رجع تاني بس بمعنى تاني، بما يسمى معنى تاني: محاربة الإرهاب، مكافحة الإرهاب.

ولحد دلوقتي، لحد دلوقتي احنا موجودين فيه. والدليل إن في ناس بتتاخد لحد دلوقتي من البيت. بالنسبالي أنا مكانش فارق معايا قانون الطوارئ في شيء يعني، لإنني عارف ومتأكد أن الدولة البوليسية بيقدروا يعملوا اللي هما عايزينه سواء بقانون أو من غير قانون وحتى الآن ده بيحصل. معندناش عدل في القضاء سواء في قانون كويس أو مفيش قانون كويس، هما في الآخر بيعملوا اللي هما عايزينه. لإنني في الآخر بشوف قدامي ناس مظلومة حتى الآن، ناس مظلومة كتير وبيتحكم عليها أحكام تعسفية، وناس مؤذية كتير وعملوا كوارث في البلد ديت وبيطلعوا براءة. فالمشكلة في منفذ القانون، مش في القانون.